

محاضرة بعنوان : ((كيف تحفظ القرآن الكريم بهمّة)) لفضيلة

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - 00:00:20

لها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن - 00:00:38

يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - 00:00:58

وكل ضلالة في النار ايها المشايخ الفضلاء معاشر محفزي القرآن الكريم ومحفظات القرآن الكريم. يسرني في هذا المساء في يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر جمادى الاولى عام ستة واربعين واربع مئة والف من هجرة - 00:01:18

المصطفى صلى الله عليه وسلم نلتقي معكم في مسجد مركز محمد سالم ابن بخيت واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء لقاء مباركا. انكم معاشر المشايخ الفضلاء محفزي القرآن الكريم ومحفظات القرآن الكريم. على ثغر عظيم - 00:01:46

من ثغور الاسلام لا يعرف قدر واهمية هذا الثغر الا من يعرف للدين انتم على اساس متين من بناء الاسلام. وبقاء صلبه وقوته ومكانته فامانة حفظ الدين ملقاة على اعناقكم. وامانة - 00:02:17

حفظ الدين موكل بكم فان انتم قمتم بهذه الامانة فمن لي بمثلكم عندما نتأمل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم نجد ان الخيرية عندهم انما كان حسب حملهم للقرآن. وكانت درجة احدهم تزداد - 00:02:47

بحسب لما تحمل من الدين. فانتم عند الله عز وجل وعند رسوله صلى الله عليه وسلم وعند الذين يقدرون الدين حق قدره ليس احد افضل منكم ما دتم تؤدون هذه الامانة. حتى لو ان احدا - 00:03:25

تفكر مع نفسه اغلى اوقاتنا نقضيها في بيوت الله عز وجل ومع كتاب الله تبارك وتعالى. ومع لبنات البناء في هذه الامة الذين انهم امل الامة ومستقبلها. فمن سيكون افضل منكم حينئذ - 00:03:56

لا شك انا واياكم بشر يعترينا ما يعترى البشر. من الملالة والكلالة والامر كما جاء في حديث عبدالله ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما مرفوعا لكل عمل شيئا ولكل شدة فترة - 00:04:26

فمن كانت فترته الى سنتي فقد افلح. ومن كانت الى غير ذلك فقد هلك رواه احمد وابن حبان في صحيحه وغيرهما. ولاجل رفع الملالة والكلالة كانت هذه المحاضرة هي بعنوان كيف نحفظ بهمة - 00:04:51

لا شك ولا ريب ان الوسائل المعينة التي تعيننا لنصل الى القمة ونحفظ بهم هو العلم وهذا لا ينقصكم ولله الحمد والمنة. ولكن تحتاجون الى التذكير العلم الذي بين جنبيكم - 00:05:21

وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. لا بد ان تصرفوا همتمكم في حفظ القرآن وفي حفظ السنة. ولنحذر من التلبيسات الشيطانية

والتدريسات النفسية التي ربما تهون من شأن عملكم او ترخي - 00:05:52

من هممكم الإنسان بشر يعتريه ما يعتري البشر يقول هذا ايش يستفيد؟ وربما ان بعضهم ينقل قصة لا تثبت عن ابي حنيفة رحمه الله انه قيل فأنني حفظت القرآن. فما عساي ان اكون؟ قال تحفظ الصبيان القرآن - 00:06:25

قال علم نهايته حفظ او الجلوس مع الصبيان لا خير فيه. هذا لا يمكن ان يصدر من مثل الامام ابي حنيفة النعمان رحمه الله تعالى. لا سيما وقد كان كبار الصحابة. ممن يجلسون - 00:06:52

ويحفظون القرآن الصغار. والكبار بلا استثناء وانتم تعلمون وتقرأون وتسمعون ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يعرض نفسه على وعمر وعثمان وغيره من الصحابة ليحفظ شيئا من القرآن. ثم لما حفظ كان يعرض نفسه لعلهم ان يضيفوه. وغير ذلك من القصة -

00:07:12

فاذا ايها الاخوة ينبغي علينا ان نحذر فان النفس الامارة بالسوء داعية الى الدعة داعية الى الخمول. لا يخفى على شريف علمكم

اهمية الحفظ في الدين. لو سألكم سائل ما اهمية الحفظ في الدين؟ كلكم ستقولون - 00:07:46

الدين قائم والعلم قائم والعالم يقوم على اسين. الحفظ بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وليس في جيوبهم ولا في هواتفهم. والاستنباط لعلمه الذين يستنبطونه منهم واهميته عظيمة. لا يخفى على شريف علمكم ان من لم يكن او - 00:08:18

اول طلبه في العلم الحفظ واساس طلب الحفظ انه قد لبس عليه. ولهذا كان كثير من السلف يأبون ان يجلس احد في حلقتهم ولما يحفظ شيئا من القرآن فكانوا يختبرون تلامذتهم في آيات الاحكام على اقل تقدير - 00:08:56

وقد روي عن الازاعي ابو عمرو عبدالرحمن بن عمرو الازاعي امام اهل الشام وقد كان له مذهب واندثر بعد غزو التتار لبلاد

المسلمين انه اذا جاءه شاب وجلس في حلقة يطلب الحديث يقول له اي بني - 00:09:29

حفظت القرآن او شيئا منه. فان قال نعم قال اقرأ من قوله يوصيكم الله في اولادكم لماذا يسأله في آيات المواريث؟ لان اقل ما يلزم في العلم اقل ما يلزم في العلم - 00:09:51

واقل ما يلزم العالم هو حفظ آيات الاحكام. كما نص عليه جمع من اهل العلم من الحافظ الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى فاذا لا

يمكن ان يكون ثم علم ولا رسوخ فيه الا - 00:10:11

اذا كان الطالب قد تخرج من بين يديكم. فانتم من تحت ايديكم يتخرج علماء المستقبل والدعاة والعباد والكتاب والقراء والمثقفون

لا يمكن احد ان يكون له بروز ما لم يمر على محفظ القرآن. انكم - 00:10:35

بتحفيظكم القرآن تجعلون في قلوب الناشئة ما هو محل اعتبار نظر الرب تبارك وتعالى الله لا ينظر الى صوركم جميلة وقبيحة طويلة

وعريضة ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. فحينما تحفظ انت الولد القرآن تجعل في - 00:11:09

في قلبه ما هو محل نظر الرب تبارك وتعالى؟ فالله جل وعلا ينظر الى قلب عبده ماذا ما فيه من كلامه ماذا حفظ هذا القلب من

وصاياه؟ تبارك وتعالى. ماذا وعى من دينه - 00:11:40

ولكي يحفظ بهمة فاني اذكر امورا ان شاء الله تبارك وتعالى انها تكون من باب وذكر فان الذكر تنفع المؤمنين. الامر الاول الاخلاص لله

تبارك وتعالى. فاعظم ما يجعل الانسان - 00:12:03

يحفظ بهمة الاخلاص فان المخلص منور قلبه بعيد عن الزلل والشطب وبقدر الاخلاص يكون الاخلاص من نزرات الشياطين ومن

وساوس النفس الامارة بالسوء ولهذا كان بعض السلف يقول من رزق الاخلاص تنور قلبه. ايها الاخوة - 00:12:26

انتم لستم في وظيفة دنيوية نقول والله اديتم الوظيفة وخلص. لا هذه وظيفة دينية هذه وظيفة دينية بحتة. لا يتصور فيها لا

يتصور فيها الا وجوب وجود الاخلاص. كون المهندس يعلم الطبيب يعلم هذه مهنة - 00:13:13

صحيح اهل الدنيا سموها علم لكن هي في الواقع مهنة. واكبر دليل على انها مهنة انها يمكن ان تباع وتشترى فهي مهنة يمتنعها الناس

اما انت انت تحفظ الناس وانت محفظ هذه ليست مهنة دنيوية هذه مهنة دينية. لابد فيها من الاخلاص. لماذا - 00:13:48

لتفك رقبتك وتخلصها منه. الرياء والسمع والشرك. اذا كان هذا همك الاول تجد الهمة في كل حلقة بل وفي كل لحظة وفي كل دقيقة

فانتم لابد ان تنتبهوا الى هذه القضية. المكاسب الدنيوية التي - 00:14:18

للمحفظين هي تبعية. وليست مقصودة لماذا نقول هي تبعية وليست مقصودة؟ لان عملكم هذا لا يقدر باثمان الدنيا. وانتم تعلمون الحديث الذي في الصحيحين لائتين خير من ناقتين كوماوتين. ايتين خير من - 00:14:48

ناقتين في ذاك الزمن مثل المرسيديس في هذا الزمن يعني اية خير لك من مرسيديس عند الله عز وجل. تعلمها الناس لكن هذا من يفهمه يفهمه من يقدر العلم الشرعي - 00:15:15

الامر الثاني ايها الاخوة ان نتذكر والله انكم في مقام عظيم. والله انكم في مقام عظيم. تذكروا انكم في مقام الانبياء عليهم الصلاة والسلام حينما تجلس في المسجد وتحفظ الناس القرآن. فانت في مقام النبي عليه الصلاة والسلام - 00:15:38

انت وارث النبي عليه الصلاة والسلام الامر جد خطير هو شرف عظيم من وجه وهو خطير من وجه فاعظم ما يجعل الانسان يحفظ بهمة ان يدرك ان الانبياء عليهم السلام - 00:16:11

كانوا محفظين. ولم يكونوا يعتمدون على الكتاب فابراهيم عليه السلام كان يحفظ بنيه صحوفه. وموسى عليه السلام كذلك. وعيسى عليه السلام كذلك. ومحمد عليه الصلاة والسلام كذلك. كلنا نعلم النبي الامي لم يقرأ ولم يكتب - 00:16:38

اذا كيف يعلم الناس؟ يعلمهم الكتابة والحكمة ويزكي من حفظه. صلوات ربي وسلامه عليه يحفظهم يعلمهم فهذا مقام النبوة. فما من نبي الا وحي ولكن ليس كل نبي كتب ولا كل نبي ملك. ولا كل نبي ملك - 00:17:13

ولا كل نبي طيبه ولكن كل نبي علم وحفظ وزكى وربى فهذا المقام عندما يتذكره المحفظ ينشط في الحفظ باذن الله جل وعلا. الامر الثالث ان الخيرية في الامة انما تدرك من طريقكم - 00:17:43

بوظيفتكم وان هذه الخيرية تتفاوت بحسب الهمة الموجودة عندهم. فهذا يحفظ امة كابي الدرداء رضي الله عنه. بحسب قراءتي المتواضعة للتاريخ لم اجد انسانا اقرأ الناس مثل ابي الدرداء رضي الله عنه. حتى قيل انه حفظ وعلم - 00:18:19

واقراً اكثر من عشرة الاف انسان. يا الله! ما هذه الهمة العجيبة الخيرية في الامة تدرك بوظيفتكم. وقدر هذه الخيرية بقدر همتك كم حصدت مئة شخص عشرة اشخاص يمكن واحد يقول يا اخي هذولا ناس كانوا في زمن السلف الصالح حفظوا عشر - 00:18:50

عشرة الاف انسان مئة انسان احنا وين احنا في القرن الحادي والعشرين او مدري الثاني والعشرين نقول لا يا اخي. والله واظن الشيخ غازي يذكر هذا. ادركنا شيخنا ابا عبد الله. عبيد الله - 00:19:26

والله اني عطا الافغاني مقرئ المساجد الثلاثة. وقد حدثني بنفسه ان الذين قرأوا القرآن عنده اكثر من عشرة الاف انسان. الذين قرأوا القرآن عنده اكثر من عشرة الاف تخيل انسان بدأ يحفظ القرآن من عام ستة واربعين وقبله ايضا لكن هذا - 00:19:46

ستة واربعين حفظ في المسجد مسجد بيت المقدس. اسأل الله ان يحرره من برائن اليهود. عام ستة حفظه في المسجد الاقصى. الى ان توفاه الله جل وعلا. عام اثنين وثلاثين - 00:20:16

تقريباً او ثلاثين. تخيل كل هذا يقرئ الناس في المسجد النبوي. ثم في المسجد الحرام. ثم في ساميطه ثم رجع الى المسجد النبوي في هذا الزمن يقول سعد بن عبيدة قال لي ابو عبدالرحمن السلمي كلكم تعرفون - 00:20:36

وعبد الرحمن السلمي. لان الاسانيد في القرآن كلها من جهته جليل وقيل صحابي صغير. حبيب ربيعة السلمي وبعض الناس يخلط بينه وبين ابي عبد الرحمن السلمي الصوفي الذي كان في القرن الرابع - 00:21:02

الهجري وشتان بين هذا وذاك. يقول ابو عبدالرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. قال سعد بن عبيدة - 00:21:28

واقراً ابو عبدالرحمن في امرة عثمان تخيل في امرة عثمان اثنين وثلاثين بدأ للجلوس للتعليم للتخفيف. كان الحجاج تخيل من سنة اثنين وثلاثين اذا زمن الحجاج. قال بعض الشراح كان الحجاج اي حتى كان وفاة الحجاج. يقول ابو عبدالرحمن السلمي وذلك اي

الحديث - 00:21:50

الذي اقعدني مقعدي هذا. الناس يبحثون عن الامرة وعن الحكم وعن الدولة وعن الملك وعن المال وهو جالس في بعض الروايات

الحديث في الصحيحين في بعض الروايات انه اشار الى - 00:22:30

تحية سارية في المسجد. قال اني جلست عند هذه السارية ثلاثين سنة تخيلوا سارية ابي عبد الرحمن فاذا لابد لنا ان ندرك ان الخيرية في هذه الامة انما هو مدرک - 00:22:50

من جهتكم بقدر همتكم فان كنت صاحب همة تقدر على ان توصل الناس الى القمة. رابعا ان نعلم جميعا ان كل مدح وفضل للعلم ومجالس العلم حينما انت اول من تكون مشمولا به - 00:23:15

بعض الناس يظن ان فضل العلم خاص في مجالس العلماء هذا غير صحيح. هذا فهم سقيم. بعض الناس يظن ان فضل مجالس العلم خاص بمجالس العلماء هذا ايضا غير صحيح. ففضل العلم اول ما يدخل - 00:23:45

فيه فضل علم الحفظ. مجالس اول ما يدخل في فضل مجالس العلم مجالس التحفيظ اذا لابد ان نتذكر هذه المسألة كل مدح وفضل للعلم ومجالس العلم فانت اول من تكون مشغولا به. ومقصودا به وكل مدح وفضل لمجالس العلم - 00:24:05

فمجلسك اول مجلس يدخل فيه. كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه كلکم تحفظونه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - 00:24:35

وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله نص هذا ما يحتاج الى اجتهاد الان يتلون كتاب الله ويتدارسونهم بينهم. الصحيح ان الواو بمعنى او وليس واو الجمع. اي ان هذا الفضل ليس خاصا بمن يتلو ويدرس - 00:24:58

وانما هو لمن يتلو ولمن يدرس. فاذا مجلس التلاوة مشمول بالنص الاول ومجلس المدارس مشمول بالنص الثاني. ويتدارسونهم بينهم الا نزلت عليهم وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. رواه مسلم بهذا اللفظ - 00:25:30

وبوب عليه الحافظ النووي رحمه الله باب فضل مجالس العلم باب فضل مجالس ذكر الله عز وجل. خامسا تذكروا ايها الاكارم والكريمات انكم بامهاركم الطلاب تجعلونهم مع من؟ مع الملائكة الكرام البررة. الله اكبر - 00:26:06

وهذا احسن من الوف وهذا احسن من الوف من يجعل متدريه يأتي بالاوائل ويكون في ماراتون او في جائزة دنيوية. اذا كان اولئك يدربون من عند من الصبيان ومن عندهم من الشباب ومن عندهم من الرجال او النساء. لكي يكتسبوا جائزة دنيوية - 00:26:38

فانتم تدربونهم حتى يتمهروا فيكونوا مع من؟ مع الملائكة الكرام البررة. هذا احساس يجعلك تحفظ بهمة. قال عليه الصلاة والسلام في حديث عائشة رضي الله عنها الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة. طيب هل هو يقرأ القرآن وهو ماهر - 00:27:08

من نفسه ما يمكن لا بد ان يكون من طريقكم. انتم السبب في ذلك. طيب اذا كان انتم السبب انه يصل الى ان يكون مع الملائكة الكرام البررة. طيب انتم ماذا لكم؟ انتم مع الكرام البررة لكنكم - 00:27:38

مقام جبريل المعلم. ولذلك ذكر الله لو قال لك قائل ما الفائدة من هذا الوصف؟ في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام براء. ما الفائدة؟ الفائدة انك انت عندما تعلم - 00:27:58

تكون متصل بهؤلاء. مع هؤلاء معية هذي عظيمة فلا بد ان ندرك هذا الفضل العظيم. سادسا ايها الاخوة حفظوا بهمة ولا تهبوا تزيين القرآن بالصوت. فان ذلك جمال يزيد الهمة والنبي عليه الصلاة والسلام حثكم على ذلك فقال زينوا القرآن باصواتكم - 00:28:18

رواه الامام احمد وابو داود والبخاري معلقا مجزوما به. فالاحساس بانكم تزيدون القرآن بصوتكم وبقرائتكم وبتعليمكم وبقرائكم جمالا فوق جماله هذا يجعلك دائما تحفظ بترنم. تكون كما قال ابو موسى الاشعري لو كنت اعلم انك تسمع قراءتي لحضرته لك تحبيرا. يظن بعض - 00:28:57

انك اذا حبرت لاجل فلان ان هذا رياء هذا غير صحيح. تحبزه لاجل فلان حتى يقر في نفسه من وجه وحتى يتقن القراءة من وجه الاخر. وهذان مقصدان شرعيان مطلوبان اذا ليس في تزيينك الصوت رياء ولا سمعة - 00:29:37

اذ لو كان الامر كذلك لقال له النبي عليه الصلاة والسلام لا تجمل صوتك لي. هذه قضية عظيمة اقرأ بنعم اقرأ بصوت اقرأ بصوت سابعاً

انتم ايها الفضلاء والفضليات. ان حفظتم بهمة وعلم - 00:30:03

واخلاص كنتم من احسن الناس. ومن فقد شيئا من ذلك دون الرياء كان دون الاولين وجاء هذا في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله - 00:30:31

او به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير. اصاب ارضا فكان منها نقيّة قبلت الماء فانبتت والعشب الكثير. وفي رواية عند البخاري قيم وفسرها البخاري رحمه الله. وكانت منها اجاذب - 00:30:57

سكت الماء فنفخ الله بها الناس فشرّبوا وسقوا وزرعوا عندما تحسسون انفسكم بهذا الفضل العظيم فلا شك انكم ستحفظون بهم والحديث متفق عليه مما يجعلنا نحفظ ايها الاخوة بهمة ان نكون دائما - 00:31:27

متذكرين ان مأمورون باخذ العلم بالقوة وباخذ الكتاب بالقوة والعزيمة لابد ان تتركوا لابد ان لا تتركوا المجال للنفس الخاملة لا تهون من قدرك. ومن امرك او تثبط نفسك رغبة في الدعة والخمول - 00:31:59

احملها قصرا على المعالي. فاجتهد بقوة وعزيمة ولا تنسى وصية والله ليحيى يا يحيى خذ الكتاب بقوة. واتيناه الحكم صبيا نعلم انا مأمورون باخذ المنزل بقوة. وهذا يعني عدم التعاون عدم - 00:32:30

التهاون في تحفيظه وحمله الى من بعدنا. قال الله تعالى خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. والنبي عليه الصلاة والسلام دعا لكم بالنظارة. فقال نظر الله امراً - 00:33:00

وعى مقالته فحفظها فاداهها الى من هو؟ افقه منه فرب مبلغ او هذه النظارة لاهل القرآن ولاهل السنة فيها دلالة عظيمة على اهمية ان الانسان يؤدي القرآن والسنة كما سمع وانتم تعلمون. ولا يخفى عليكم اثر زيد بن ثابت. القراءة سنة متبعة - 00:33:20

ما الذي يجعل الناس يقرأون الف لام ميم ذلك الكتاب ولا يقولون الم ذلك الكتاب ثم يقول الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل ولا يقولون الف لام ميم لان القراءة سنة متبعة - 00:33:56

ايها الاخوة مما يزيد في هممتنا ان نتذكر ان كل من حفظناه حرفا او اية ان او سورة او القرآن كله كلما ختم. وكلما قاتل وكلما راجع كلما علم يكون في موازيننا - 00:34:16

وانت حينما تحفظ بكل حرف لك عشر حسنات. ثم اذا مت هذا يحفظ الذي انت حفظته صفحة اعمالك غير مقفولة بل هي مفتوحة تخيلوا معي الان نحن الى اليوم كل حسناتنا في تلاوتنا للقرآن في ميزان عثمان بن عفان رضي الله عنه - 00:34:51

وقراءتنا في ميزان ابي عبد الرحمن السلمي. والصحابة الذين يقرؤوننا لهذا لا يمكن لاحد ان يدرك فضله. والذي يعينكم على هذا العمل مثل هذا المركز المبارك كل الاعمال في موازين حسناتهم. ويتسلسل العمل ولا ينتهي - 00:35:28

فاذا كان الامر كذلك فلنتذكر حديث ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه مرفوعا من دل على خير فله مثل اجر فاعله هذا لفظ مسلم وعند الترمذي بسنده عن انس مرفوعا الدال على الخير كفاعله - 00:35:58

انكم ايها الاخوة الفضلاء والمشايخ النجباء باداء بهمة تسقطون عن الامة فرضا كفايا. تأملوا هذا المعنى وتؤدون امانة ملقاة على عاتقكم. والذي يؤدي الفرض الكفائي هو خير ممن لا يكون مشغولا او منشغلا بهذا الفرض. بالاجماع - 00:36:28

ولذلك ينبغي علينا ان نفرح اننا منشغلون بهذا الفرض الكفائي دون غيرنا. فاذا كان الناس منشغلون برغبات انفسهم شهواتي حياتهم. فانتم مشغولون باداء الفرض الكفائي. واذا ادبتم هذه الامانة فابشروا بالخير وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكروا -

00:37:08

لنحفظ بهمة فلا بد من افراغ القلب. لهذه المهمة اذا لم تفرغ قلبك لهذه المهمة فذلك يعني انك لا تستطيع ان تؤدي الوظيفة بهمة انك تأتي الى الدرس مع المشغلات والملهيات الظاهرة - 00:37:48

او انك تأتي الى الدرس وبالك مشغول باطنا. فهذا يعني انك لا ان تؤدي عملك. ولهذا ايها الاخوة ينبغي علينا حتى نؤدي هذا الامانة بهمة ان نفرغ قلوبنا. لا سيما اثناء اداء الامانة - 00:38:23

نفرغها من القواطع. نفرغها من المقاطع. نفرغها من المشاغل والغوائل ولنتذكر ان مرآة من نحفظ. هم يرون انفسهم فيك بمعنى انك

إذا أتيت وبالك مشغول سيكون بال تلميذك مشغولاً. إذا - [00:38:53](#)

أتيت وبالك فارغ سيفرغ الله قلب تلميذك لك. ولذلك أيها الأخوة ينبغي علينا أن ندرك أننا في مجال التحفيظ نحن قدوة. شئنا أم أبينا. كيف تأتي بزيينة وجمال ووقار وبفراغ بال أو بخلاف ذلك - [00:39:25](#)

وكان ابن مسعود رضي الله عنه قدوة لتلاميذه ومحفظيه. وابن عباس كان قدوة ومحفظيه. وهكذا كل من جلس من السلف للعلم وللتحفيظ لنحفظ ونحفظ بهمة أيها الأخوة لابد أن نتذكر أن التحفيظ عبادة - [00:39:55](#)

معناه أنك أنت منشغل بعبادة. والاصل في العبادات أن الإنسان يؤديها بقوة ولا يؤديها بخمول وكسل. فإن ذلك من اوصاف المنافقين كما قال رب العالمين وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى - [00:40:25](#)

مفهوم المخالفة أن المؤمن إذا قام إلى العبادة قام نشطاً. ليس يقوم نشطاً لانه فرحان أن الله فتح له باب ومجال ليعبد ربه. ليدخل إلى حيث الناس مع القدس عند الملك تبارك وتعالى. لابد أن نتذكر أن - [00:40:46](#)

تحفيظنا عبادة. فذلك التذكر يجعلنا نجتهد فيها. ولا نتوانى في هذه العبادة التي هي اشرف من كثير من العبادات من جنسها. عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكلم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو إلى العقيق - [00:41:18](#)

فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطيعة رحم. فقلنا يا رسول الله كلنا نحبك قال افلا يغدو احدكم للمسجد في علم أو يقرأ ايتين من كتاب الله عز وجل - [00:41:48](#)

خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل رواه البخاري الوسائل التي تعيننا أيها الأخوة على الهمة في تحفيظنا للقرآن كثيرة - [00:42:08](#)

منها أن تتذكر أن مقام طلابك في الدنيا عند الله بحسب ما يحفظون وبكيف ما يحفظ. فكان النبي عليه الصلاة والسلام يقدم للامامة أقرأ الناس. والاقراً وإن كان في عرف السلف يطلق على الاحفظ والاعلم معاً. لكن - [00:42:36](#)

انه عند الاطلاق يدخل فيه الحفاظ. وهذا معروف في حديث أبي مسعود رضي الله عنه قال يؤم القوم أقرأهم لكتاب الله. فإن كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة وهنا الاقراء بدلالة قرينة الاتباع المقصود به حفظ القرآن - [00:43:06](#)

وكذلك في الآخرة المقدم في الآخرة من تلاميذك هم أيضاً أقرأ ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة بدر كان يقدم أقرأ في اللحد يقدم الأقرأ في الصلاة على الجنازة فيجعله من جهته. ثم يقدم الأقرب - [00:43:36](#)

في جهة القبلة ويجعله الأول. فهذا متعلق بأحكام الآخرة. وهكذا يوم حشر ويوم النشر فإن الناس إنما يترفعون بحسب ما يحفظون. وبحسب ما حفظوا من دين الله عز وجل. فهو حفظ في الأذهان وحفظ في الأعمال - [00:44:06](#)

ولعلي لا أطيل عليكم اختتم ببعض الكلمات لبعض العلماء لعلها أن تكون نبأاً لنا مع ما سمعنا من كلام ربنا وكلام نبينا صلى الله عليه وسلم. يقول الامام عبدالرزاق صنعاني رحمه الله كل علم لا يدخل - [00:44:36](#)

مع صاحبه الحمام فلا تعده علماً. إذا أنتم تحفظون العلم قال ابن مسلم كنا إذا جالسنا الأوزاعي فرأى فينا حدثاً قال يا غلام قرأت القرآن فإن قال نعم قال أقرأ يوصيكم الله في أولادكم. وإن قال لا قال اذهب تعلم القرآن - [00:45:04](#)

قبل أن تطلب العلم. قال الخطيب البغدادي رحمه الله ينبغي للطالب أن يبدأ بحفظ كتاب الله عز وجل إذ كان أجل العلوم يعني الحفظ حفظ القرآن. وأولاه بالسبق والتقديم. قال الحافظ ابن الجوزي رحمه الله ليس من حفظ نصف القرآن كمن - [00:45:34](#)

الكل ولا من حفظ مائة حديث كمن حفظ ألفاً وعلى هذا فليس العلم إلا حصل بالحفظ. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله طلب حفظ القرآن مقدم في التعلم في حق من يريد أن يتعلم علم الدين من الاصول والفروع - [00:46:04](#)

قال شيخنا وشيخنا مشايخنا بعبد الله محمد بن صالح عثيمين رحمه الله قد أراد بعض الناس أن يمكروا بنا فقالوا لنا إن الحفظ لا فائدة فيه. وإن المعنى هو الاصل. ولكن الحمد لله أنه أنقذنا من هذه الفكرة - [00:46:32](#)

وحفظنا ما شاء الله أن نحفظ من متون النحو واصول الفقه والتوحيد وعلى هذا ولا يستهان بالحفظ فالحفظ هو الاصل. قال الشيخ

صالح بن عبدالعزيز ال الشيخ حفظه الله. الحفظ اساس العلم. الحفظ اساس في العلم. كان العلماء عليه. ولا تلتفت - 00:46:52
لمن يزهدك في الحفظ. لان الحفظ يبقى واما الفهم الفهم فهو يأتي ويذهب. لكن اذا ركز الحفظ او ركز الحفظ جاء الفهم بعده فبقي
الحفظ والفهم ما شاء ان شاء الله تعالى. نكتفي بهذا القدر ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من معلمي الناس - 00:47:22
الخير وان يجعلنا واياكم ممن قال الله فيهم واجعلنا للمتقين اماما. وان يبارك لنا في في مراكزنا وفي طلابنا وفي انفسنا واولادنا وفي
علمنا حفظنا وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:47:52